ينابيع المودة

سجل عظيم للأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي
وأهل البيت عليهم السلام

للعلامة الكبير الشيخ سليمان بن الشيخ إبراهيم
الحسيني البلخي القندوزي الحنفي

١ - ٣

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

القندوزي
ينابيع
المودة
١ - ٣
مؤسسة الأعلمي
بيروت

يَنابيع المَوَدَّة

سجلٌّ عظيمٌ للأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي
وأهل البيت عليهم السَّلام

للعلامة الفاضل الشيخ الأجد والسيد السند شيخ سليمان ابن شيخ إبراهيم
المعروف بخواجه كلان ابن شيخ محمد معروف المشتهر به بابا
خواجه الحسيني البلخي القندوزي الحنفي رحمه الله آمين

صححه وعلق عليه

علاء الدين الأعلمي

الجزء الأول

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات :
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة .
ملك الاعلمي - ص.ب ٧١٢٠
الهاتف : ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120

﴿ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾[1] قال : الغيب في هذه الآية هو الحجة القائم عليه السلام . وعن الباقر والصادق رضي الله عنهم في قوله تعالىٰ : ﴿أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾[2] قالا : إن الأُمة المعدودة هم أصحاب المهدي في آخر الزمان، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً كعدة أهل بدر، يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف. وعن أبي بصير قال : قال جعفر الصادق رضي الله عنه : ما كان قول لوط عليه السلام لقومه : ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾[3] إلا تمنياً لقوة القائم المهدي وشدة أصحابه وهم الركن الشديد؛ فإن الرجل منهم يعطى قوة أربعين رجلاً، وإن قلب رجل منهم أشد من زبر الحديد، لو مروا بالجبال لتدكدكت، لا يكفّون سيوفهم حتى يرضىٰ الله عز وجل. وعن صالح ابن سعد عن الصادق رضي الله عنه في هذه الآية قال : قوة : القائم عليه السلام ، والركن الشديد أصحابه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً. وعن المفضل عن الصادق عن أبيه عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال : ما يجيء نصر الله حتى تكونوا أهون على الناس من الميتة، وهو قول ربي عز وجل في كتابه في سورة يوسف : ﴿حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا﴾[4] وذلك عند قيام قائمنا المهدي عليه السلام . عن مثنىٰ الحناط عن الباقر والصادق رضي الله عنهما، في قوله تعالىٰ في سورة إبراهيم : ﴿وذكرهم بأيام الله﴾[5] قال : أيام الله ثلاثة : يوم يقوم القائم عليه السلام ، ويوم الكرّة، ويوم القيامة .

وعن وهب بن جمع قال : سألت جعفر الصادق رضي الله عنه، عن قوله تعالى في سورة الحجر : ﴿قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾[6] أي يوم هو؟ قال : يا وهب هو يوم يقتله رسول الله ﷺ بعد قيام قائمنا المهدي عليه السلام . عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : قلت لعلي الرضا بن موسى الكاظم رضي الله عنهما : يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن جدك جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال : إذا قام قائمنا المهدي قتل ذراريّ قتلة الحسين رضي الله عنه بفعال آبائهم؟ فقال : هو ذلك. قلت : فقول الله عز وجل : ﴿لا تزر وازرة وزر أخرىٰ﴾[7] ما معناه؟ فقال : صدق الله في جميع أقواله. لكن

---

(١) سورة يونس، الآية : ٢٠.
(٢) سورة هود، الآية : ٨.
(٣) سورة هود، الآية : ٨٠.
(٤) سورة يوسف، الآية : ١١٠.
(٥) سورة إبراهيم، الآية : ٥.
(٦) سورة الحجر، الآيتان : ٣٧ ـ ٣٨.
(٧) سورة الأنعام، الآية : ١٦٤. والإسراء ١٥ وفاطر ١٨، والزمر ٧ والنجم ٣٨.

الذي أوجب المودة فينا عليهم ثم أنشأ شعراً :

وبنو اليهود بحب موسى كلهم أمنوا بوائق حادث الأزمان
وذوو الصليب بحب عيسى أصبحوا يمشون زهواً في قرى نجران
والمؤمنون بحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران

قوله تعالى: **﴿هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون﴾**(١) عن زرارة بن أعين قال: سألت الباقر رضي الله عنه عن هذه الآية قال: هي ساعة القائم عليه السلام، تأتيهم بغتة. وفي سورة الدخان: **﴿حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم﴾**(٢) عن عبد الله بن مسكان عن الباقر والصادق والكاظم رضي الله عنهم قالوا: أنزل الله تبارك وتعالى القرآن في ليلة مباركة وهي ليلة القدر، أنزل القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة، ثم أُنزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طول ثلاث وعشرين سنة، يقدر الله كل أمر من الحق والباطل، وما يكون في تلك السنة، وله فيها البداء والمشيئة، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والأرزاق، والأمن والسلامة والعافية وغير ذلك، ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهو إلى الأئمة من أولاده عليهم السلام، حتى ينتهي إلى صاحب الزمان المهدي عليه السلام. وفي سورة الجاثية: **﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾**(٣) عن الصادق رضي الله عنه قال: أيام المرجوّة ثلاثة أيام: يوم قيام القائم المهدي عليه السلام، ويوم الكرّة، ويوم القيامة. وقد تقدم في قوله تعالى: **﴿وذكرهم بأيام الله﴾**(٤) في سورة إبراهيم.

وفي سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنّى لهم إذا جاءتهم ذكراهم﴾**(٥) عن المفضل عن الصادق رضي الله عنه قال: ساعة قيام القائم عليه السلام! قلت: ما معنى: **﴿ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد﴾**(٦)؟ قال: يقولون: متى ولد ومن رآه وأين هو ومتى يظهر؟ كل ذلك شكاً في قضائه وقدرته. أُولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة. وقوله تعالى: **﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾**(٧) و **﴿ما يدريك لعل**

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٦٦.
(٢) سورة الدخان، الآيات: ١ ـ ٤.
(٣) سورة الجاثية، الآية: ١٤.
(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٥.
(٥) سورة محمد (ص)، الآية: ١٨.
(٦) سورة الشورى، الآية: ١٨.
(٧) سورة القمر، الآية: ١.

الساعة قريب﴾[1] أي ساعة قيام القائم عليه السلام قريب. وفي سورة الفتح: **﴿لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً﴾**[2] عن الصادق رضي الله عنه قال في هذه الآية: إن لله ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، وقائمنا لن يظهر حتى تخرج ودائع الله؛ فإذا خرجت ظهر فيقتل الكفار والمنافقين. وفي سورة (ق): **﴿واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج﴾**[3] عن الصادق رضي الله عنه قال: المنادي ينادي باسم القائم واسم أبيه عليه السلام، والصيحة في هذه الآية صيحة من السماء، وذلك يوم خروج القائم عليه السلام. وفي سورة الذاريات: **﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾**[4] عن إسحاق بن عبد الله عن الإمام زين العابدين رضي الله عنه، قال في هذه الآية: إن قيام القائم عليه السلام لحق، وفيه نزلت: **﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾**[5] إلى آخرها وفي سورة الرحمن: **﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾**[6] عن معاوية بن عمار عن الصادق رضي الله عنه قال: لو قام قائمنا عليه السلام يعرف أعداءنا بسيماهم، فيؤخذوا بنواصيهم وأقدامهم، يخبطهم هو وأصحابه بالسيف خبطاً.

قوله تعالى: **﴿واعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾**[7] عن سلام بن المستنير عن الباقر رضي الله عنه قال: يحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها، فيحيي الأرض بالعدل بعد موتها بالظلم. وعن الصادق والكاظم وابن عباس رضي الله عنهم نحوه. وفي سورة الصف: **﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾**[8] عن محمد بن الفضيل عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: النور في هذه الآية الإمامة عند قيام القائم عليه السلام. وفي سورة الملك: **﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾**[9] عن علي بن جعفر الصادق عن أخيه موسى الكاظم رضي الله عنهم، في هذه الآية قال: إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد غيره؟ وفي سورة الجن: **﴿حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً**

(١) سورة الشورى، الآية: ١٧.
(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٥.
(٣) سورة ق، الآيتان: ٤١ ـ ٤٢.
(٤) سورة الذاريات: ٢٣.
(٥) سورة النور، الآية: ٥٥.
(٦) سورة الرحمن، الآية: ٤١.
(٧) سورة الحديد، الآية: ١٧.
(٨) سورة الصف، الآية: ٨.
(٩) سورة الملك، الآية: ٣٠.